mroftalp htehaB ni knil muideM

درس 83 | فتح مكة | السيرة النبوية | راغب السرجاني

راغب السرجاني

النور للانتاج الاعلامي والتوزيع. تقدم اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا - 00:00:05

انه من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد اهلا ومرحبا بكم في هذا اللقاء الطيب المبارك - 00:00:22

واسأل الله عز وجل ان يجعل هذا اللقاء في ميزان حسناتنا اجمعين مع الدرس العاشر من دروس السيرة النبوية العهد البدني فترة الفتح والتمكين في الدرس السابق تحدسنا عن خيانة - 00:00:36

بني بكر وقريش للعهد الذي بينها وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم وقتل عدد من رجال خزاعة المحالفة للدولة الاسلامية في ذلك الوقت ومن ثم اخذ صلى الله عليه وسلم القرار - 00:00:49

بفتح مكة والتجهيز لعملية كبرى من العمليات العسكرية او اكبر عملية عسكرية في تاريخ المسلمين حتى هذه اللحظة الواقع ان قريش بعد ان قامت بهذه الجريمة مساعدة بني بكر على قتل الرجال من خزاعة في داخل الحرم - 00:01:02

جلست قريش مع نفسها تتشاور في هذه القضية. هذه قضية خطيرة جدا قضية نقض الصلح مع المسلمين. عملوا مجلس استشاري كبير واجتمع في هذا المجلس ابو سفيان مع قادة مكة مع عكرمة ابن ابي جهل مع صفوان - 00:01:21

ابن امية مع صهيب ابن عمرو مع غيرهم من رجال مكة وزعماء مكة وبدأوا يفكروا فيما سيفعلونه نتيجة هذا الامر الذي حدث وناقض المعاهدة. لازم ناخد بالنا ان كان فيه انطباع عند قريش وبالذات عند ابي سفيان عن المسلمين وصل في هذه اللحظة الى درجة الانبهار. الصلح بيبيع نفسه كان واضح فيه - 00:01:36

ان الغلبة للمسلمين والقوة والبأس في صالح المسلمين والتفريط والتنازل في صف قريش. وتحدثنا عن ذلك بالتفصيل وقريش ما كانت لتسلم بذلك الامر لولا انها رأت قوة المسلمين. الكلام ده من سنتين لما كان المسلمين الف وربعمية فقط - 00:01:59

ببيعة الرضوان او في صلح الحديبية ثم ان ابو سفيان سبحان الله سافر الى غزة للتجارة وهناك التقى مع عراقي في اللقاء الذي تحدثنا عنه قبل ذلك ودارت بينهما المحاورة - 00:02:18

العجيبة وخرج ابو سفيان من هذه المحاورة بانطباع هائل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. لدرجة انه ضرب يدا بيد وقال لقد امر امر ابن ابيك كبشة يقصد الرسول عليه الصلاة والسلام انه لا يخافه ملك بني الاصفر هرقل. فما زلت موقنا والكلام لابي سفيان يوم قابل هرقل قال فماذا - 00:02:32

زلت موقنا انه سيظهر حتى ادخل الله علي الاسلام. الشاهد ان ابو سفيان كان شايف ان الرسول صلى الله عليه وسلم امره سيظهر في يوم من الايام ثمان ابا سفيان ومن معه من اهل قريش شاهدوا الانتصارات الاسلامية المتتالية هنا وهناك. وبالذات في خيبر ثم - 00:02:53

في مؤتمر الطبقة دي كانت انتصارات كبيرة جدا وضخمة جدا ولا يتخيلها اهل قريش. ثم اسلمت الدول والقبائل المحيطة بمكة المكرمة. يعني اسلمت اليمن اسلمت البحرين اسلمت عمان وغير ذلك من القبائل. كل هذا ترك انطباع بالرهبة والهلع عند قريش من مواجهة المسلمين - 00:03:12

اضف الى ذلك ان قريش بدأت تبحث في الفوائد المتحققة من مساعدتها لبني بكر في الخيانة التي تمت وقتل مجموعة من رجال

خزاعة فلم تجد سبحان الله اي نوع من الفائدة تحققت يعني هذه معركة داخلية بين بني مكر وبين خزاعة لماذا اعانت قريش بني بكر على حرب خزاعة؟ قيل لم - 00:03:33
تدرك اي نوع من الفائدة كان تهورا ملحوظا وكانت اثار ضخمة جدا ستتلو هذا الحدث دون فائدة تذكر. لو حطينا كمان بالاضافة هذه الامور خلفية عمرة القضاء وزي ما انتم عارفين منذ اقل من سنة واحدة - 00:03:53
قبل اهل مكة بمنتهى الضعف ان يدخل اليهم الرجل صلى الله عليه وسلم الذي طردوه وعذبوه واساءوا الى سمعته وحاربوه كل طاقتهم قبلوا ان يدخل الى مكة ومعه الفان من اتباعه لاداء العمرة. بينما هم يخلون مكة تماما له - 00:04:08
هذا لا شك ترك انطباعا نفسيا قاسيا عند اهل قريش ولا ننسى وراجعوا الكلام اللي قلناه في عمرة القضاء مظاهر القوة التي حرص صلى الله عليه وسلم ان يظهرها في هذه العمرة. ولا ننسى - 00:04:28
طهار قريش بقوت المسلمين وتعليقات اهل قريش عندما رأوا جيش المسلمين وقوة المسلمين وعمرة القضاء هذه سبحان الله كانت تمهيدا نفسيا ايجابيا للمسلمين وكانت تمهيدا نفسيا سلبيا للمشركين وهذا كله من تدبير رب العالمين سبحانه وتعالى - 00:04:43
يبقى قريش في الاجتماع بتاعهم ادركوا ان احتمال الحرب وارد. واحتمال غزو مكة. مع صعوبة تخيل هذا الامر على الذهن غزو مكة امر محتمل بناء على هذا الاجتماع اخذت قريش قرارا صعبا - 00:05:05
بل من اصعب القرارات في تاريخ قريش وهو الذهاب الى المدينة المنورة. لاستسماح الرسول عليه الصلاة والسلام ان يتغاضى عن هذا الخطأ وان يطيل الهدنة وطبعا هذا تنازل كبير جدا جدا وطعم كبير جدا في كرامة قريش - 00:05:20
وبالذات ان الذي اختاروه للذهاب هو ابو سفيان شخصيا يعني اللي هو زعيم مكة وسيد مكة ليس مجرد سفير ترسله مكة ولكن زعيم مكة بكاملها وزعيم بني امية وله تاريخ طويل مع المسلمين وله حروب متتالية مع المسلمين - 00:05:42
ان يتنازل ابو سفيان عن كبريائه وعن كرامته ويذهب الى المدينة المنورة ليطلب ان يطيل الرسول عليه الصلاة والسلام الهدنة هذا شيء كبير جدا جدا لعله المرة الاولى في تاريخ قريش التي تقدم تنازلا بهذه الصورة - 00:05:59
لكن حدث وذهب بالفعل ابو سفيان الى المدينة المنورة يحاول قدر المستطاع ان يمنع الرسول عليه الصلاة والسلام من الانتقام لخزاعة والثأر لكرامته وكرامة الامة الاسلامية وان يطيل المدة باي ثمن. وطبعا يا اخواني هناخد من هنا قاعدة مهمة جدا - 00:06:15
والقاعدة ديت مش بس ايام الرسول عليه الصلاة والسلام لأ ماشية معنا الى الان والى يوم القيامة اذا كان عدوك حريصا على السلام وحريصا على تجنب الصدام بكل ما اوتي من قوة ويدفعك اليه دفعا فاعلم انه ضعيف - 00:06:35
او على الاقل يخشى قوتك فلا تضعف ولا تجبن. فادي ابو سفيان كي يحاول قدر المستطاع ان يتجنب الصدام وسنجد الوقفة الاسلامية امام ابي سفيان اول ما دخل المدينة المنورة ذهب الى ابنته - 00:06:53
وخلي بالك بنت ابو سفيان سبحان الله كانت زوجة الرسول عليه الصلاة والسلام ام حبيبة رضي الله عنها وارضاها ام المؤمنين. والتقى ابو سفيان مع ام حبيبة رضي الله عنها والمفروض - 00:07:11
ضمن هذا اللقاء لقاء بعد غياب حوالي ستاشر سنة متصلة انتم عارفين ام حبيبة رضي الله عنها هاجرت الى الحبشة وفضلت قاعدة في الحبشة فترة طويلة من الزمان ثم تزوجها الرسول عليه الصلاة والسلام واتت الى المدينة المنورة ولم تمر بمكة منذ ستة عشر عاما متصلة - 00:07:22
العلاقة بينها وبينه منقطعة فترة طويلة فكان ابو سفيان يظن ان تستقبله ام حبيبة استقبالا حافلا ابوها فترة طويلة من الزمان ما شافوش بعض لكن سبحان الله هو لسه جاي يقعد على الفراش - 00:07:40
ليتحدث معها اذا بها تطوي الفراش وتمنعها من الجلوس تغرق ابو سفيان فقال يا بني ما ادري ارغبت بي عن هذا الفراش او رغبت به عني يعني ايه الكلام ده؟ يعني انت مش عايزاني اقعد على الفراش لان الفراش عظيم عندك ومكرم عندك اكتر مني؟ ولا شايفاني رجل عظيم لا اقعد على هذا الفراش المتواضع؟ فراش - 00:07:52

الرسول صلى الله عليه وسلم فقالت السيدة ام قالت السيدة ام حبيبة في صلابة وفي قوة هو فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم وانت يكون نجس فلم احب ان تجلس على فراشه - 00:08:16
فقال ابو سفيان يا بني والله لقد اصابك بعدي شر. ثم خرجوا. الواقع يا اخواني نحتاج ان نقف هنا وقفة مع موقف السيدة ام حبيبة رضي الله عنها المحلل لهذا الموقف قد يقول - 00:08:32
ان هذا موقف فيه نوع من الغلظة الغير مقبولة من السيدة ام حبيبة مع ابيها ابي سفيان والواقع انا اقول نعم في اي ظرف من الظروف هذه تكون غلظة الا في هذا الظرف - 00:08:47
نخلي بالنا ان ابو سفيان مش انسان عادي ابو سفيان هو زعيم مكة المكرمة والجميع في المدينة المنورة يعلم ان هناك نقض للمعاهدة التي تمت بين المسلمين وبين قريش وانه قد جاء الى المدينة المنورة لكي يطيل المدة وبالذات ان الرسول عليه الصلاة والسلام انبأهم بذلك قبل ان يأتي ابو سفيان في - 00:09:00
معجزة نبوية ظاهرة. قال صلى الله عليه وسلم كانكم بابي سفيان قد جاءكم يشد في العقد ويزيد في المدة فالناس عارفة ان هو جاي لهذا الغرض. لذلك ارادت ام حبيبة رضي الله عنها وارضاها ان تقف هذه الوقفة الصلبة الجريئة القوية مع ابيها - 00:09:24
ليعلم ابو سفيان ان المسلمين جميعا صف واحد وانهم جميعا على قلب رجل واحد حتى ان ابنته ام حبيبة رضي الله عنها وقفت مع الرسول عليه الصلاة والسلام ضد ابيها ضد ابي سفيان. طبعا - 00:09:43
ترك انطباع سلبي كبير جدا جدا عند ابي سفيان وعرف ان هو واقف قدام ناس صعب جدا جدا يحاربهم وطبعا مش ده السلوك الاسلامي العام مع الرحم المشرك او الرحم غير المسلم. لان الله عز وجل كما نعرف جميعا امر بمصاحبة - 00:09:58
الاباء والامهات المشركين بالمعروف. قال سبحانه وتعالى وان جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا. واللي بيأكد على هذا المعنى ما روته السيدة اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنهما عندما قالت والحديث في - 00:10:16
قالت قدمت علي امي وهي مشركة في عهد قريش اذ عاهدوه رسول الله صلى الله عليه وسلم. يعني جاءت في نفس الفترة التي نتحدس عنها فترة الصلح الحديبية فالسيدة اسماء سألت الرسول عليه الصلاة والسلام وقالت له يا رسول الله ان امي قدمت علي وهي راغبة افاصلها؟ هي مشركة خلي بالك. قال - 00:10:36
نعم صليها هو ده الاصل في المعاملة لكن موقف ابي سفيان بالذات موقف مختلف وطبعا موقف السيدة ام حبيبة كان موقف صحيح بدليل سكوت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذا التصرف من السيدة ام حبيبة رضي الله عنها ورضي الله عن الصحابة اجمعين. المهم خرج ابو سفيان من عند - 00:11:00
السيدة ام حبيبة بهذه الصدمة الكبيرة واتجه مباشرة الى الرسول عليه الصلاة والسلام ليحاول ان يطيل المدة كما ذكرنا تحدث مع الرسول عليه الصلاة والسلام وذكر له رغبته لكن سبحان الله الرسول عليه الصلاة والسلام رفض تماما ان يرد عليه. مجرد الرد لم يفعله - 00:11:20
صلى الله عليه وسلم. واحنا طبعا عارفين ان هذا ليس هو التصرف المعتاد من رسول الله صلى الله عليه وسلم. احنا عارفين ان الرسول صلى الله عليه وسلم دائما كان يحسن استقبال الضيوف ويكرم - 00:11:39
الضيوف وبالذات ان هذا رجل زعيم من زعماء قريش وكان يستمع منهم الرسول عليه الصلاة والسلام ويقبل منهم ويتحاور معهم. لكن هذا لم يحدث في هذا الموقف. لنفس الغرض. الرسول عليه الصلاة والسلام يريد الان ان يفتح - 00:11:49
يريد ان يستغل هذه الفرصة السانحة ولا يريد لكلمات ابي سفيان ان تؤثر عليه بصورة من الصور ومع ذلك هو لم ينفعل على ابي سفيان ولم يكن له فعلتم كذا وكذا وكذا ولم يهدد ولم يذكر كلاما شديدا مع ابي سفيان كل ذلك لكي لا يلفت نظر ابي سفيان الى ان احتمال فتح - 00:12:04
مكة والهجوم على مكة اصبح امرا واردا الان. فاثر صلى الله عليه وسلم ان يسكت وان يصمت ولا يرد على ابي سفيان بكلمة. ابو

سفيان مع ان هذه اصابة كبيرة جدا جدا لكرامته ان يتفاوض مع الرسول عليه الصلاة والسلام ثم لا يقبل صلى الله عليه وسلم ان يرد عليه اصلا خرج بهذه الازمة - 00:12:24

الكبيرة الى ابي بكر الوزير الاول لرسول الله صلى الله عليه وسلم. وطبعا احنا كنا نتوقع من ابي سفيان ان يعود ادراجه الى مكة المكرمة. وقد غضب غضبا شديدا وثار ثورة - 00:12:44

تنكبيرا وينقلب بجيشي على المدينة المنورة ثأرا لكرامته لكن كل هذا لم يحدث لانه ضعيف جدا جدا ويعلم انه ضعيف امام هذه الصلابة الاسلامية الواضحة ذهب ابو سفيان الى ابي بكر وطلب منه نفس الكلام لكن الصديق رضي الله عنه قال له في صرامة واضحة ما انا بفاعل - 00:12:56

لن اتوسط بينك وبين الرسول عليه الصلاة والسلام فخرج ابو سفيان من عند ابي بكر بالصدمة الثالثة احنا قلنا اول صدمة كانت مع ام حبيبة رضي الله عنها. والصدمة الثانية مع الرسول صلى الله عليه وسلم. والصدمة الثالثة مع ابي بكر. ومع ذلك لم ييأس ابو سفيان - 00:13:18

اتجه الى الوزير الثاني في الدولة الاسلامية الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه وليته ما فعل اول ما راح وطلب منه نفس الطلب ان يطيل المدة بينه وبين المسلمين. قال عمر بن الخطاب بمنتهى القوة انا اشفع لكم - 00:13:34

الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوالله لو لم اجد لكم الا الذر لجاهدتكم به لو معي جيش من النمل اقاتلكم به. سبحان الله! شف قد ايه! قوة وصلابة عمر بن الخطاب رضي الله عنه - 00:13:50

يبقى دي الصدمة الرابعة اللي اخدها ابو سفيان في المدينة المنورة وبرضو ما ييأسش. خرج من عند عمر ابن الخطاب واتجه الى علي ابن ابي طالب رضي الله عنه. وطبعا سيدنا علي متزوج من السيدة فاطمة بنت الرسول صلى الله عليه - 00:14:06

وسلم فدخل عندهما وكان عندهما الحسن رضي الله عنه يلعب بينهما. فقال يا علي الكلام لابو سفيان. قال يا علي امس القوم بي رحما واقربهم مني قرابة. وقد جئت في حاجة فلا ارجعنك ما جئت خائبا. شف قد ايه الذل سبحان الله - 00:14:20

فلا ارجعن كما جئت خائبا ثم يقول فاشفع لي عند محمد صلى الله عليه وسلم فقال علي ابن ابي طالب ويحك ابا سفيان والله لقد عزم رسول الله صلى الله عليه وسلم على امر ما نستطيع ان نكلمه فيه - 00:14:41

يعني الرسول عليه الصلاة والسلام وصل الى درجة من الغضب عندما سمع بخيانة بني بكر وقريش وقتل بجام من خزاعة وصل لدرجة من الغضب ما نستطيع ان نكلمه ونعلم ماذا سيفعل صلى الله عليه وسلم. فما استطيع ان اكلمه ابدا - 00:15:02

فالتفت ابو سفيان خلي بالك دي الصدمة رقم كم؟ الصدمة رقم خمسة. من علي بن ابي طالب رضي الله عنه. التفت ابو سفيان الى فاطمة رضي الله عنها وقال لها يا بنت محمد صلى الله عليه وسلم هل لك ان تأمري بنيك هذا سبحان الله؟ شف وصل الى اي درجة؟ ابو سفيان - 00:15:18

يطلب من السيدة فاطمة رضي الله عنها ان تطلب من الحسن الطفل الذي يلعب بينها وبين علي ابن ابي طالب يقول لها هل لك ان تأمري بنيك هذا فيجير بين الناس - 00:15:38

فيكون سيد العرب الى اخر الدهر يعني يطلع الغلام الطفل الصغير الحسن ابن علي رضي الله عنهما ليجير ابا سفيان في المدينة المنورة ليجير ابا سفيان واهله وقومه وقريش سبحان الله! موقف صعب جدا. فقالت السيدة فاطمة لتعطيه الضربة السادسة - 00:15:53

والله ما بلغ بني ذلك ان يجير بين الناس. وما يجير احد على النبي صلى الله عليه وسلم. يعني حتى الحسن ابن تعلي الطفل لن اسمح له باجارة ابي سفيان من رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال ابو سفيان عشان بقى ياخد الضربة السابعة الاخيرة. فقال يا - 00:16:14

ابا الحسن قال ابو سفيان يخاطب علي ابن ابي طالب يا ابا الحسن اني ارى الامور قد اشتدت علي فانصحني هذا اصعب موقف في حياتي قال والله ما اعلم شيئا يغني عنك - 00:16:34

ولكنك سيد بني كنانة فقم فاجر بين الناس ثم الحق بارضك يا نقم وسط الناس واطلب الاجارة وسط الناس. لعل احد الناس ان يتكلم لعل الناس ان يستشفعوا لك عند رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:16:50

فقال اوترى ذلك مغنيا عني شيئا؟ يعني انا رحت لابو بكر ورحت لعمر ورحت لك ورحت للسيدة فاطمة وكل ده ما نفعش. هل يا ترى سينفع هذا الكلام عند بقية اهل المدينة؟ او ترى ذلك مغنيا عني شيئا؟ قال علي ابن ابي طالب في منتهى الوضوح لا والله - 00:17:06

ما اظن ولكن لا اجد لك غير ذلك سبحان الله ومع ذلك مع هذا الاحباط الذي اصاب ابا سفيان الا انه قام فعلا في المسجد وقال يا ايها الناس اني قد اجرت بين الناس. اي حد يقوم - 00:17:26

فلم يقم احد من المسلمين. سبحان الله تبع ضربات متتالية لابي سفيان زعيم قريش وخلاص ما لهاش اي امل وفكر يرجع لمكة المكرمة وبالفعل ركب البعير بتاعه وهو ماشي مر على سلمان وصهيب وبلال رضي الله عنهم وارضاهم - 00:17:45

فقالوا والله ما اخذت سيوف الله من عنق عدو الله ما اخذها سبحان الله يعني بدأ مين يتكلم عليه كمان؟ سلمان وصهيب وبلال وهؤلاء جميعا كانوا من الذين يباعون ويشترون. سبحان الله - 00:18:06

فابو بكر الصديق رضي الله عنه كان يمر الى جوارهم فقال اتقولون هذا لشيخ قريش وسيدهم؟ يعني ابو بكر نفسه اتأثر لازمة ابي سفيان. وراح للرسول عليه الصلاة والسلام وقال له - 00:18:24

ان سلمان وصهيب وبلال قالوا ذلك الكلام لابي سفيان شوف بقى رد فعل الرسول عليه الصلاة والسلام قال يا ابا بكر لعلك اغضبتهم يعني اوعى تكون زعلت سلمان وصهيب وبلال لم يقف صلى الله عليه وسلم مع ابي بكر الصديق في رأفته ورحمته بابي سفيان انما وقف مع سلمان - 00:18:37

وصهيب وبلال يقدر موقفهم وفي ذات الوقت يؤثر نفسيا على ابي سفيان قال يا ابا بكر لعلك اغضبتهم. لان كنت اغضبتهم لقد اغضبت ربك. سبحان الله! فاتاهم ابو بكر. رجعت تاني وقال يا - 00:19:00

اخواتاه اغضبتكم؟ قالوا لا يغفر الله لك يا اخي. الشاهد من القصة ان الموقف يا اخواني ليس موقف دعوة الان ولكنه موقف تجهيز لحرب الاموال والديار والحقوق المسلوبة ان لها ان ترجع - 00:19:17

وان كنا قد قبلنا في الحديبية ان نقر الهدنة دون عودة كامل الحقوق فان ذلك كان للظروف المرحلة السابقة تقديرنا لقواتنا وقوة عدونا في ذلك الوقت. اما الان الظروف تغيرت ولن نقبل بما قبلنا به قبل ذلك ايام الحديبية - 00:19:38

كده كان ده رد فعل الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة رضي الله عنهم ورجع بالفعل ابو سفيان الى مكة وفشلت المهمة بتاعته فشل ذريع وخسر كتير جدا اكثر مما كسب. ولما عاد الى - 00:19:58

مكة المكرمة ودار بينها وبين زعماء قريش الحوار قالوا لهم ما ورائك؟ قال جئت محمدا صلى الله عليه وسلم فكلمته فوالله مارد علي شيئا ثم جئت ابن ابي كحافة فوالله ما وجدت فيه خيرا - 00:20:13

ثم جئت عمر فوجدت اعدى عدو ثم جئت عليا فوجدته الين القوم وقد اشار علي بامر صنعته. فوالله ما ادري هل يغني عني شيئا ام لا قالوا فبماذا امرك؟ قال امرني ان اجير بين الناس ففعلت. قالوا هل اجاز ذلك محمد؟ صلى الله عليه وسلم - 00:20:29

قال لا. قالوا ويحك ما زادك الرجل على ان لعب بك فما يغني عنك ما قلت فقال ابو سفيان لا والله ما وجدت غير ذلك. يعني ما كانش قدامي اي حل غير اني اعمل كده مع اني عارف انه مش هيجيب فايدة - 00:20:53

الله هكذا وضعت قريش في مأزق خطير وعلمت قريش ان هناك احتمال كبير جدا جدا لغزو مكة المكرمة وبدأت قريش تترقب قدوم المسلمين. وهي مش عارفة تعمل حاجة. لم يعد من اعوانها الا بنو بكر. ولم يعد امامها - 00:21:10

الا الانتظار هو ده الموقف في مكة. يا ترى الموقف كان شكله ايه في المدينة المنورة دلوقتي تعالوا كده نشوف الرسول صلى الله عليه وسلم عمل ايه في المدينة بعد عودة ابي سفيان الى مكة المكرمة؟ الرسول عليه الصلاة والسلام عمل استنفار عام على كل المستويات - 00:21:31

استنفار لكل اهل المدينة المنورة وارسال استدعاءات للمسلمين في القبائل المختلفة وسبحان الله ممن ارسل اليهم غطفان وارسل الى بني سليم وارسل الى فزارة. سبحان الله! هؤلاء هم الاحزاب الذين حاصروا المدينة منذ سلاس سنوات. سبحان مغير الاحوال - 00:21:47

والرسول صلى الله عليه وسلم اتفق مع هذه القبائل على التلاقي عند مر الظهران مر الزهران على بعد حوالي اتنين وعشرين كيلو من مكة المكرمة يعني ستأتي هذه القبائل من طرق مختلفة - 00:22:08

عشان لو في عيون لقريش لا تستطيع تقدير كم وعدد الجيش المسلم. في نفس الوقت الرسول صلى الله عليه وسلم اخرج سرية على رأسها ابو رضي الله عنه للتمويه. ارسل هذه السرية الى اتجاه بعيد عن اتجاه مكة المكرمة. ليلفت انظار القرشيين الى انه لا يريد مكة المكرمة - 00:22:22

في نفس الوقت امره صلى الله عليه وسلم المسلمين جميعا بالسرية التامة وبعدم اخبار اي انسان خارج المدينة المنورة بامر هذا الغزو لمكة المكرمة ثم رفع يده الى السماء ودعا وقال اللهم خذ على اسماعهم وابصارهم فلا يرون الا بغتة ولا يسمعون بنا الا فجأة - 00:22:42

بدأ الاعداد الضخم للخروج من المدينة المنورة. سبحان الله هناك قصة حدثت في ذلك الوقت لا اريد ان اقف عليها كثيرا لاني ساحيلها ان شاء الله الى مجموعة الرسول عليه الصلاة والسلام واخطاء المؤمنين لكن - 00:23:03

نمر بسرعة على الحدث دون تحليل. الحقيقة احاط ابن ابي بلتعة رضي الله عنه وارضاه اخطأ خطأ كبيرا بكشف سر رسول الله صلى الله عليه وسلم لمشركي قريش. ارسل اليهم رسالة تخبرهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قادم اليهم - 00:23:18

طب ليه عمل كده؟ عشان له عيلة بمكة المكرمة خشي عليها من بطش قريش وليست له عائلة كبيرة او قبيلة كبيرة بمكة تدافع عن اسرته. فهو رجل حليف ليس من اهل مكة الاصليين. وطبعا هذا الامر - 00:23:34

لا يبرر ابدا له هذا الخطأ الكبير. لكن هو ده اللي حصل ونزل الوحي يكشف الرسول عليه الصلاة والسلام هذا الامر واستطاع الرسول عليه الصلاة والسلام ان يرسل من يأتي بالرسالة التي ارسلها. وطبعا احبط هذه - 00:23:50

هذا الصحابي الجليل يا اخواني لم يرتكب هذا الخطأ لانه من المنافقين. بل هي لحظة ضعف خاف فيها على اسرته. ولكن الرسول عليه الصلاة والسلام سبحان الله عفا عنه وتجاوز عن هذا الخطأ لسابق تاريخه رضي الله عنه وارضاه في الاسلام - 00:24:05

وطبعا كما هو معروف حاطب رضي الله عنه من اهل بدر عشان كده الرسول عليه الصلاة والسلام منع عمر من ايذائه وقال له انه قد شهد بدرا وما لعل الله اطلع على من شهد بدرا فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم. طبعا الموضوع بيحتاج الى تفصيل وزي ما قلنا ان شاء الله هنتكلم في - 00:24:22

بالتفصيل في مجموعة اخطاء المؤمنين. المهم الرسول عليه الصلاة والسلام خرج بالفعل من المدينة المنورة وكان هذا الخروج في عشرة رمضان سنة ثمانية من الهجرة واتجه مباشرة الى مكة المكرمة وفي الطريق سبحان الله بدأت البشريات - 00:24:42

التي جاءت للمسلمين اولا في طريقه بمجرد ان خرج من المدينة المنورة لقي العباس ابن عبد المطلب رضي الله عنه وارضاه. عم الرسول صلى الله عليه وسلم ومن احب الناس الى قلبه صلى الله عليه وسلم - 00:24:58

وطبعا فيه علامة استفهام كبيرة جدا جدا في تأخر اسلام العباس رضي الله عنه وارضاه. حتى من قال انه قد اسلم ايام بدر لم يفسر تفسيرا واضحا بقاءه في مكة المكرمة دون هجرة كل هذه السنوات - 00:25:12

ومن قال انه كان يبقى في مكة لنقل الاخبار الرسول عليه الصلاة والسلام لم يقم على ذلك احد الادلة لكن سبحان الله الحمد لله ان هو هاجر قبل ان يصل الرسول صلى الله عليه وسلم الى مكة المكرمة وذلك اسعد الرسول عليه الصلاة والسلام جدا سر سرورا عظيما برؤية العباس رضي الله عنه - 00:25:27

وارضاه وانضم العباس الى قوة المسلمين وهيكون له دور سبحان الله ايجابي زي ما هنشوف في فتح مكة المكرمة ثم اكمل الرسول صلى الله عليه وسلم الطريق وقد زادت قوة المسلمين بالعباس رضي الله عنه. فوجد رجلين اخرين. سبحان الله! ابو سفيان ابن

الحارث - 00:25:44
وعبدالله بن امية. واحد ابن عمرو الصلاة والسلام. والتاني ابن عمة الرسول صلى الله عليه وسلم. وهؤلاء كانا من اشد الناس على رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاء من مكة المكرمة الى المدينة ليعلنا اسلامهما بين يدي الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:26:01
وتخيل من شدة ايذائهما الرسول عليه الصلاة والسلام النبي صلى الله عليه وسلم كان رافض انه يقابلهم مع انه صلى الله عليه وسلم كان يفرح كثيرا بمن اتى اليه مسلما الا انه رفض في البداية ان يقابلهم من شدة ايذائهما له في فترة مكة المكرمة - 00:26:17
لولا ان السيدة ام سلمة رضي الله عنها وكانت مصاحبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم في الفتح توسطت لهما عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وبالفعل الرسول صلى الله عليه وسلم قابلهما وقبل منهما الاسلام بعد ان اعلنا التوبة الكاملة بين يديه صلى الله عليه وسلم. فدي طبعا كانت بشريات لانه الحمد لله بدأت بشائر مكة - 00:26:32
تظهره واضح ان اثر الخيانة الذي حدث في مكة واضطراب الوضع في مكة وهزيمة مكة النفسية اثرت كثيرا على معنويات اهل مكة فبدأوا يفكروا جدا دين في قضية الاسلام. الرسول عليه الصلاة والسلام اكمل الطريق وسبحان الله زي ما قلنا هذا الخروج كان في رمضان تمانية هجرية. وخرج الجيش صائما - 00:26:51
وصام معظم الطريق حتى وصل الى القراع الغمي عارفين قرآن الغميم تقريبا على بعد حوالي ستين كيلو او اكتر شوية من مكة المكرمة عند قراع الغميم جاء اليه بعض الصحابة واخبروه ان الناس قد شق عليهم الصيام. الكلام ده كان بعد صلاة العصر - 00:27:11
فماذا فعل صلى الله عليه وسلم؟ رد فعله سبحان الله كان عجيب دعا صلى الله عليه وسلم بقدح فيه ماء ورفعه حتى نظر الناس اليه. كل الناس شايفاه. ثم شرب صلى الله عليه وسلم. الكلام ده في صحيح مسلم عن جابر ابن عبدالله - 00:27:29
رضي الله عنهم بنلاقي في الموقف ده ان الرسول عليه الصلاة والسلام عقد مقارنة سريعة هامة في الظرف الذي يمر به مقارنة بين الصوم وبين الجهاد في سبيل الله الصوم عبادة عظيمة جدا. وكما قال الله عز وجل في الحديث القدسي كل عمل ابن ادم له الا الصوم فانه لي وانا اجزب - 00:27:45
في البخاري ومسلم عن ابي هريرة كذلك الجهاد عبادة عظيمة جدا. وهو ذروة سنام الاسلام وصرح الرسول عليه الصلاة والسلام انه لا يعدله شيء. ايضا في البخاري عن ابي هريرة - 00:28:06
وهو في هذا الموقف يختار بين عبادتين عظيمتين والموقف اذا كان محيرا للبعض الا ان الرؤية سبحان الله كانت واضحة جدا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا بقدح فيه ماء - 00:28:19
مع ان الموقف خلي بالك بعد صلاة العصر ولم يبقى الا قليل ويدخل وقت المغرب لكن ليزرع اكثر من معنى في نفوس المسلمين. اولا هناك ما يسمى بواجب الوقت بمعنى ان هناك اشياء لابد ان تتم الان واشياء اخرى من الممكن ان تؤخر الى وقت لاحق - 00:28:34
تأخير الصيام لا يضر لاننا من الممكن ان نقضيه بعد انتهاء فتح مكة لكن الجهاد الان لا يؤخر وبالذات ان الجيش على بعد ستين كيلو من مكة المكرمة الحاجة التانية ليس من الممكن ان تأتي بكل انواع الخير - 00:28:55
او تتجنب كل انواع الشر هذه من المثاليات غير الممكنة في الدنيا لكن المسلم الحكيم يوازن بين العمل الفاضل والعمل المفضول. فيقدم الفاضل ويؤخر المفضول ولا يكون هذا الا بترتيب جيد للاولويات - 00:29:11
وواقعية في الفكر والاداء. وتوفيق طبعا من رب العالمين سبحانه وتعالى. الحاجة التالتة مهمة جدا اللي الرسول صلى الله عليه وسلم حب يزرعها جوة المؤمنين ان الاسلام ليس شعائر تعبدية فقط - 00:29:28
الكثير من المسلمين يقصر التزامه بالاسلام على الصوم والصلاة وقراءة القرآن والذكر ونحو ذلك من الشعائر لكن الاسلام سبحان الله دين جاء ليحكم كل صغيرة وكبيرة في حياة الناس وادي شفنا الرسول عليه الصلاة والسلام يؤخر عبادة وشعيرة هامة جدا. ليقوم بامر اخر لصالح الامة. هو من الاسلام ايضا - 00:29:42
الجهاد من الاسلام والسياسة من الاسلام والتجارة من الاسلام والمعاملات من الاسلام وهكذا يبقى عشان كده الرسول عليه الصلاة

والسلام افطر وامر الناس بالافطار وهذا بعد وقت صلاة العصر بل ان في رواية في صحيح مسلم ان بعض الصحابة جاءوا اليه وقالوا ان بعض الصحابة رضي الله عنهم لم يفطروا مع الناس - 00:30:05
ماذا علق صلى الله عليه وسلم على هذا الفعل؟ قال صلى الله عليه وسلم اولئك العصاة اولئك العصاة. طبعا هم ما ارتكبوش ذنب. لكن هذه المخالفة في ذلك ستجعل قوتهم ضعيفة لا يستطيعون الجهاد مع المسلمين. فهنا خالفوا واجب الوقت - 00:30:28
وخالفوا تقليد الرسول عليه الصلاة والسلام في هذا الامر فسماهم صلى الله عليه وسلم بالعصاة مع انهم يصومون رمضان في رمضان. طبعا الكلام ده محتاج تدبر عميق وفقه عشان نقدر نفهم الابعاد التربوية - 00:30:46
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم. وصل الرسول عليه الصلاة والسلام الى مر الزهران ومرة زهران زي ما قلنا على بعد اتنين وعشرين كيلو من مكة المكرمة وهناك التقت الجنود من القبائل المختلفة - 00:30:59
من قبائل فزارة من قبائل بني سليم من غطفان من مزينة من جهينة من المدينة المنورة من كل مكان عشرة الاف جندي سبحان الله. كل الطاقة الاسلامية. الوضع اللي احنا شايفينه دلوقتي عند مر الظهران - 00:31:12
هو نفس الوضع اللي كان في غزوة الاحزاب بس بصورة عكسية سبحان مغير الاحوال وتلك الايام نداولها بين الناس من تلات سنوات حوصرت المدينة بعشرة الاف مشرك والان تحاصر مكة بعشرة الاف مسلم - 00:31:29
العدد هو العدد لكن شتان بين الفريقين الرسول عليه الصلاة والسلام عايز يعمل هزيمة نفسية قاسية على قريش عشان يدخل قريش باقل خسائر ممكنة عمل ايه امر الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم في فكرة نبوية عبقرية رائعة ان يشعلوا النيران جميعا. كل واحد يشعل شعلة من النيران - 00:31:46
ارفعها بيدي عشرة الاف شعلة من النيران النيران في حد ذاتها لها طابع مرعب في ذاتها مرعبة اذا رآها الناس يشعر بالرهبة وعشرة الاف الشعلة هذا رقم ضخم مهول. فهذه الفكرة سبحان الله كانت فعلا مثيرة لكل اهل قريش - 00:32:09
وشاهدوها جميعا مسافة اتنين وعشرين كيلو مسافة قريبة. يستطيع اهل قريش ان يروا فيها النيران. ده غير ان في بعض المراقبين والجواسيس كانوا على مقربة من مر الظهران وشافوا هذه النيران عن قرب من هؤلاء من - 00:32:30
من هؤلاء ابو سفيان شخصيا تخيل مدى الهلع والرعب الذي عند سيد قريش وعند زعيم مكة المكرمة الذي يدفعه ان يخرج بنفسه ليترقب احوال كل يوم يخرج عشان يشوف اطار المسلمين جم ولا ما جوش؟ بنفسي وكان معه بديل ابن ورقاء الخزاعي. واحنا قلنا قبل كده في درس سابق ان بديل بن - 00:32:46
هذا كان صديق شخصي لابي سفيان وسبحان الله مع ان بدين استغاث الرسول عليه الصلاة والسلام الا انه لم يكن يتوقع ابدا ان يأتي الرسول عليه الصلاة والسلام بجيش ليفتح مكة المكرمة - 00:33:10
عقر دار قريش كل احلامه ان الرسول عليه الصلاة والسلام كان يطلب من قريش ان تدفع دية المقتولين من خزاعة. لكن الان يشاهد جيش كبير اتى الى مكة المكرمة. تعالوا نشوف العباس رضي الله عنه وارضاه وهو يحكي هذا الموقف العجيب - 00:33:23
والموقف الطبراني بسند صحيح عن العباس رضي الله عنه. العباس لما شاف عشر تلاف جندي بهذا التصميم وهذه القوة على ابواب مكة المكرمة خاف على مكة وخلي بالك ان العباس رضي الله عنه حديث الهجرة بل قد يكون حديث الاسلام - 00:33:38
وقريش قبيلة قوية جدا اسلامها لا شك افضل من قتلها ثم هم الرحم والاهل والعشيرة فاول ما شاف هذا العدد يقترب من مكة المكرمة قال وا صباح قريش والله لان دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة عنوة قبل ان يستأمنوه انه لهلاك قريش الى اخر الدهر. طيب يتصرف ازاي - 00:33:56
بدأ يدور على اي حد يخبر قريشا ان الرسول صلى الله عليه وسلم قد جاء ليخرجوا ليستأمنوه يعني هو الان لا يدل على اسرار الجيش لان الجيش خلاص كاشف نفسه. الجيش مولع عشر تلاف شعلة حول مكة المكرمة. فما فيش اي نوع من الاختفاء. فالان هو - 00:34:20
لقريش ان تستأمن لنفسها. فركب البغلة بتاعة الرسول عليه الصلاة والسلام وبدأ يبحث عن اي انسان يصل بخبر الى مكة المكرمة وهو

بيدور سمع اتنين بيتكلموا والكلام ده كان بالليل - 00:34:37
واحد بيقول للتاني ما رأيتك اليوم قط نيرانا ولا عسكرا فرد عليه صوت اخر وقال هذه والله نيران خزاعة حمشتها الحر. يعني خزاعة جاءت لتنتقم لنفسها من قريش فقال الصوت الاول - 00:34:51
قزاعة خزاعة والله اذل والئم من ان تكون هذه النيران ومعسكرها فالاتنين بيتناقشوا يا ترى منين هذه القوات التي جاءت تحاصر مكة المكرمة معهم العباس ابن عبد المطلب كما ذكرنا فعرف الصوت - 00:35:10
الصوت الاول كان ابو سفيان ابو سليم بنفسه طالع يراقب الموقف والصوت التاني كان بديل بن ورقاء الخزاعي وطبعا زي ما قلنا قبل كده برضو ان بديل بن ورقاء كان عايش في داخل مكة المكرمة - 00:35:24
عشان كده ما يعرفش احوال خزاعة ويا ترى خزاعة فعلا جاءت بجيش او غير خزاعة. المهم ان العباس رضي الله عنه لما استمع الى صوتين نادى على ابي سفيان والعباس يا اخواني كان صديق شخصي برضو لابي سفيان فقال ابا حنظلة - 00:35:40
فعرف ابو سيفين صوته فقال ابو الفضل ابو الفضل لولا العباس ابن عبد المطلب فقلت نعم الكلام للعباس رضي الله عنه يقول فقلت نعم قال ما لك فداك ابي وامي - 00:35:58
فقلت ويحك يا ابا سفيان هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس وا صباح قريش والله قال فما الحيلة؟ فداك ابي وامي. اعمل ايه؟ اتصرف ازاي؟ سبحان الله. قال قلت والله لان ظفر بك ليضربن - 00:36:12
نقط فاركب معي هذه البغلة حتى اتي بك رسول الله صلى الله عليه وسلم استأمنه لك سبحان الله ابو سفيان وافق دون تردد موقفه صعب جدا يا اخواني وهذا زعيم قريش شيء صعب جدا على التخيل. لكن وافق دون تردد انصاع تماما لنصيحة العباس ابن عبدالمطلب - 00:36:32
رضي الله عنه وركب خلفه على بغلة الرسول عليه الصلاة والسلام وانطلق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجع بديل بن ورقاء الى مكة المكرمة. وهم رايحين الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:36:53
كلما مروا على نار من نيران المسلمين قالوا من هذا؟ اسأله يا ترى مين اللي راكب البغلة؟ فيقولوا هذه بغلة الرسول عليه الصلاة والسلام وهذا عم الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:37:03
فالناس ايه تخلي البغلة تاخد طريقها الى مكان الرسول عليه الصلاة والسلام الى ان مروا على نار عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وارضاه طبعا ده مش اي حد كده يعدي عليه بسهولة - 00:37:13
قال الله فقال من هذا وقام الي الكلام للعباس بيحكي قام بص لقى العباس لكن مين اللي ورا العباس عمر بن الخطاب رضي الله عنه وارضاه طبعا ده مش اي حد كده يعدي عليه بسهولة - 00:37:25
تظل فقال من هذا وقام الي الكلام للعباس بيحكي قام بص لقى العباس لكن مين اللي ورا العباس؟ ابو سفيان. اه جالك الموت يا ابو سفيان. سبحان الله عمر بن الخطاب قال في منتهى القوة ابو سفيان عدو الله الحمد لله الذي امكن منك بغير عقد ولا - 00:37:44
عهد قرر طبعا يقتل ابو سفيان سيدنا العباس رضي الله عنه طبعا موقف عمر بن الخطاب خد ابو سفيان وطلع جري عليه الصلاة والسلام. هو راكب البغلة لكن البغلة كانت بطيئة. وعمال يجري بها. ومن الناحية التانية عمر ابن الخطاب بيجري - 00:38:08
كمان عشان يلحق الرسول عليه الصلاة والسلام قبل ما يخش عليه العباس لكن العباس دخل على الصلاة والسلام قبل ما يخش عمر بن الخطاب ومع ذلك عمر رضي الله عنه دخل بسرعة وراهم وتكلم قبل ان يتكلم العباس. وقال يا رسول الله هذا ابو سفيان قد امكن الله منه بغير - 00:38:24
عقد ولا عهد فدعني فلاضرب عنقه طبعا هيدا تاريخ طويل جدا يا اخواني بين ابي سفيان وبين المسلمين. حروب متتالية قادها ابو سفيان ضد المسلمين. ذكريات اليمة جدا جدا عند المسلمين من وراء ابي سفيان وكفاح ابي سفيان ضد المسلمين - 00:38:43
فعمر بن الخطاب رضي الله عنه في هذا الموقف يريد ان ينتصر لله عز وجل ويقتل ابا سفيان لكن العباس ابن عبد المطلب قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:39:02

يا رسول الله اني اجرته اني اجرت ابا سفيان ثم جلست الى الرسول عليه الصلاة والسلام والكلام للعباس فاخذت برأسه فقلت لا والله لا يناجيه الليلة رجل دوني. فلما اكثر عمر في شأنه قلت مهلا يا عمر. سيدنا - 00:39:14

عباس عمال يحاول يدافع عن ابي سفيان وعمر من الناحية الاخرى عمال يهاجم ويصر على قتل ابي سفيان هنا العباس قال مهلا يا عمر اما والله لو كان من رجال بني عدي بن كعب ما قلت هذا - 00:39:32

ولكنك عرفت انه رجل من رجال بني عبد مناف يعني علشان مش في بني عادي انت مش بتدافع عنه وعايز تقتله قال عمر بن الخطاب مهلا يا عباس فوالله لاسلامك يوم اسلمت كان احب الي من اسلام الخطاب لو اسلم. الخطاب اللي هو ابوه شخصيا - 00:39:47

طب ليه الكلام ده؟ قال عمر وما بي الا اني قد عرفت ان اسلامك كان احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من اسلام الخطاب. يعني شف قد ايه انا - 00:40:07

جرد للدعوة ومتجرد لحب رسول الله صلى الله عليه وسلم لدرجة ان اسلامك انت شخصيا كان احب من اسلام ابويا انا شخصيا طبعا الكلام ده كلام صادق من عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وارضاه - 00:40:17

فقال صلى الله عليه وسلم اذهب به الى رحلك يا عباس فاذا اصبح فاتني به. يعني الرسول صلى الله عليه وسلم ادى فرصة للتفكير فرصة لاخذ الرأي وصرف ابا سفيان مع العباس ابن عبد المطلب وخلى عمر ابن الخطاب يعود الى رحله - 00:40:29

وبدأ يفكر صلى الله عليه وسلم في القضية وتعالوا كده نفكر معه. نحن ان كنا نعذر عمر في موقفه طبعا ده ابو سفيان زي ما قلنا وقاد الحرب ضد المسلمين في السنوات الست الاخيرة - 00:40:46

وراجعوا كده الحوار الزي دار بين ابي سفيان وبين المسلمين بعد غزوة احد عشان تشوفوا مدى الشماتة التي كانت عنده في المسلمين ومدى رضاه بالمثلى التي حدثت للشهداء. وبالذات ان المثلى حدثت في احب الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثت في حمزة ابن عبد المطلب - 00:40:59

وحدثت في اصحابه الكثر سبعين شهيد مثل بهم في غزوة احد وراجعوا برضو غزوة الاحزاب ورغبة ابي سفيان الاكيدة في اهلاك كل المسلمين؟ طبعا كل ده تاريخ طويل جدا جدا لابي سفيان مع المسلمين - 00:41:19

ان كنا نعذر عمر في هذا التصرف وهذا العرض الذي قدمه بقتل ابي سفيان في ذلك الوقت وليس له عقد ولا عهد الا ان موقف العباس كان اصح في هذا المقام. ليه الكلام ده يا اخوان؟ اولا قد يسلم ابو سفيان ويحسن اسلامه. وطبعا الكلام - 00:41:34

هو اللي حصل بالفعل بعد كده كسب مسلم الى الصف خير من قتل كافر ونجاة انسان اي انسان من النار خير من سقوطه فيها. مهما كان هذا الانسان دي حاجة - 00:41:53

الحاجة التانية هذا اصلح لقريش لان اسلام ابي سفيان قد يؤدي الى اسلام قريش فتنجو قريش بكاملها في الدنيا والاخرة وتضاف قوة قريش الى قوة المسلمين وطبعا ده نصر كبير - 00:42:06

الحاجة التالتة هذا احفظ لدماء المسلمين لان ابا سفيان قد يمنع قريش من المقاومة. وبكده هتسهل عملية فتح مكة اما قتل ابي سفيان فقد يثير قريش وخلي بالك ده زعيم قريش. وقد يسير بني امية. طبعا ده اكبر راس برضه في بني امية. فقد تدور حرب - 00:42:20

الله عز وجل اعلم بعواقبها يؤكد ان الرأي العباس كان افضل في هذه القضية ان الرسول عليه الصلاة والسلام مال الى هذا الرأي ولكنه سبحان الله تعامل صلى الله عليه وسلم مع القضية بتوازن رائع يجمع بين الترهيب والترغيب - 00:42:40

ويجمع بين القوة والرحمة ويجمع بين الذكاء السياسي والفقه الدعوي موقفه مع ابو سفيان تاني يوم سبحان الله والحوار اللي دار بينهم من اروع مواقف السيرة تعالوا كده نشوف ايه اللي حصل - 00:42:59

بداية الرسول عليه الصلاة والسلام عرض على ابي سفيان الاسلام بمنتهى القوة. هذا عرض للاسلام من زعيم قوي منتصر على زعيم ضعيف مهزوء وهو يعرض عليه الاسلام لنجاته والا في الاصل ان الرسول عليه الصلاة والسلام في حل من دماء قريش لانهم خالفوا

صلح الحديبية وقتلوا رجالا - 00:43:14
من خزاعة حليفة المسلمين فعرض عليه الاسلام بصيغة فيها ترهيب واضح. قال ويحك يا ابا سفيان الم يأن لك ان تعلم ان لا اله الا الله تهديد واضح ذهب وقت الاقناع والمحاورة. والان نحن على ابواب حرب. وابو سفيان يا اخواني - 00:43:35
ليس بالرجل البسيط هو من دهاة العرب وقدر بسرعة يقيم الموقف بصورة واقعية. لذلك سبحان الله تلطف في الحوار واجاب بصورة تجمع بين الموافقات وعدم الاقتناع الكامل. ليه؟ عايز يحفز ماء وجهه. برضو سيد قريش. فقال ابو سفيان - 00:43:57
بابي انت وامي ما احلمك واكرمك واوصلك والله لقد ظننت ان لو كان مع الله غيره لقد اغنى عني شيئا يعني خلي بالك بعد مدح الرسول عليه الصلاة والسلام وقال له بابي انت وامي وقال له ما احلامك واكرمك واوصلك؟ بعد هذا الامر لم يجاوب اجابة مباشرة قائلة - 00:44:16
نعم اشهد ان لا اله الا الله. ولكن قال لو كان هناك الهة اخرى كاللات او هبل او غيرها لدافعت عنا وحيث انني لا اجد دفاع عنها الان فهي ليست موجودة. يعني اجابة غير مباشرة. فالرسول عليه الصلاة والسلام انتقل معه للنقطة الاصعب - 00:44:39
وهي الاعتراف بنبوة الرسول عليه الصلاة والسلام وليه بنقول اصعب؟ لان النقطة الاولى اسهل عشان العرب ما كانوا ينكرون ان الله عز وجل هو الخالق ولكنهم كانوا يشركون معه اصنامهم. اما قضية النبوة والرسالة هذه كانت مرفوضة عندهم تماما. فالرسول عليه الصلاة والسلام قام قايل له ويحك يا ابت - 00:44:56
سفيان الم يأن لك ان تعلم اني رسول الله هنا بقى ابو سفيان اتحط في مأزق هو حتى هذه اللحظة لم يقتنع بقضية الايمان وهو لا يريد في نفس الوقت ان يكذب وهو سيد قريش - 00:45:17
وكان كما يقول عن نفسي وكنت امرأ اتكرم على الكذب وفي نفس الوقت لا يريد ان يأخذ موقفا حادا تكون في نهايته قال ابو سفيان بابي انت وامي ما احلمك - 00:45:34
واكرمك واوصله. كان بيقول نعم مع الرسول عليه الصلاة والسلام في الاول ثم قال هذه والله كان في نفسي منها شيء حتى الان يعني موضوع النبوة ده ما زلت غير مقتنع به سبحان الله - 00:45:49
حتى هذه اللحظة متردد لا يتخيل ابو سفيان ان تنهار مقاومته هكذا كلها في لحظة. هنا اتدخل العباس رضي الله عنه عشان يلحق ابو سفيان طبعا العباس مدرك صعوبة الموقف واحتمال قتل ابو سفيان وغزو مكة واهلاك قريش احتمال وارد جدا جدا. وعمر ابن الخطاب صرح بذلك منذ قليل - 00:46:04
اللي قبله كان بيقول هاقتل ابو سفيان فقال العباس في منتهى القوة ويحك يا ابا سفيان ما فيش وقت تضيعه. ويحك يا ابا سفيان اسلم. واشهد ان لا اله الا الله وان محمدا - 00:46:27
رسول الله قبل ان تضرب عنقك خلي بالك هذا ليس اكراه في الدين بل على العكس هو رحمة لان قتل ابي سفيان في هذا الموقف لا يستنكره احد وهو يصنف في اعراف الدول بمجرمي الحرب لانه دبر اغتيال جماعي قبل ذلك لسكان المدينة المنورة في غزوة الاحزاب - 00:46:40
هذا غير فتنة الناس عن دينهم طول سنوات مكة والمدينة غير ان هو نقض عهده مع الرسول عليه الصلاة والسلام في صلح ديابية وخلاص اصبح مستحل الدم وهدفي عرف الجميع مقبول - 00:47:00
اسلامه هنا يرفع عنه عقوبة مستحقة وله الخيار ابو سفيان رجل واقعي ادرك خطورة الموقف ولذلك نطق بالشهادتين مباشرة اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. اعلم اسلامه امام الرسول عليه الصلاة والسلام. والعباس ابن عبد - 00:47:12
رضي الله عنه ليخرج من الموقف لكن كما نعلم العباس تضيق قديم لابي سفيان ويرى الازمة التي وضع فيها ابو سفيان ويرى الانهيار الذي تعرض له. عشان كده سبحان الله العباس رضي الله عنه طلب من الرسول عليه الصلاة والسلام طلبا يخرج ابا سفيان من هذه الازمة - 00:47:33
قال يا رسول الله ان ابا سفيان رجل يحب الفخر فاجعل له شيئا كان الرسول عليه الصلاة والسلام بدأ يفكر في الامر تعالوا نفكر معه

واضح ان اسلام ابي سفيان كان اسلام اضطرار - 00:47:54
ولم يقتنع بعد بالنبوة وان لم يشعر بالانتماء الحقيقي للنظام الجديد فقد ينتهز اي فرصة للانقلاب على المسلمين وبعدين ابو سفيان عظيم مات ولعدة سنوات فان لم ينزله صلى الله عليه وسلم منزله فان هذا سيؤثر سلبا لا شك - 00:48:10
على ابي سفيان وعلى اهل مكة جميعا ثم ان الرسول عليه الصلاة والسلام اذا اعطى ابا سفيان شيئا فهو سوف يستخدمه لصالح الاسلام وسيكون ابو سفيان من رجاله وولاته بدلا من ان يكون من اعدائه - 00:48:30
وقد يرى ذلك بقية زعماء مكة فيطمعون في شيء من سلطان المسلمين كما اخز ابو سفيان عشان كده الرسول صلى الله عليه وسلم قرر ان يعطيه شيئا لكن يدي له ايه؟ الرسول عليه الصلاة والسلام في ذلك الوقت لا يملك مالا كثيرا يليق بزعيمك - 00:48:45
ولا يستطيع ان يعده بامارة لانه لسه ما استوثقش بعد من صدق ايماني بالعكس ده الظاهر كده انه اسلم مضطرا وقد يؤذي المسلمين بامارته سواء على مكة او غيرها عشان كده الرسول صلى الله عليه وسلم فكر في اعطاؤه شيء ينفع ولا يضر. ايه هو الشيء ده - 00:49:01
قال صلى الله عليه وسلم من دخل دار ابي سفيان فهو امن ومن اغلق بابه فهو امن. ومن دخل المسجد فهو امن الرسول عليه الصلاة والسلام خصه بخصيصة تجعله متميزا على اقرانه من اهل مكة - 00:49:20
وهي ان داره اصبحت مأوى لاهل مكة وامانا له لكن المتدبر حقيقة في الامر يلاقي ان الرسول عليه الصلاة والسلام اعطاه شيئا بلا خسارة هذا الشيء لا يقدم ولا يؤخر كثيرا عند المسلمين - 00:49:39
بينما هو يكسب قلب ابي سفيان. لان اي انسان يغلق عليه بابه. هيكون في نفس الامن الذي في دار ابي سفيان. يعني ما فيش ميزية لكن عمل له نوع من الفخر الشرفي - 00:49:54
اعطاه مجرد فخر شرفي ينفع ولا يضر هنا بالله سبحان الله التوازن الرائع. الحاجة التانية ان ابو سفيان بهذه المنحة التي اعطاها له الرسول صلى الله عليه وسلم فيدخل الى مكة دافعا للناس ان يدخلوا بيوتهم والا يقاوموا. وفي هذا التسكين لثورة الغضب في داخل مكة المكرمة. في هذا تسهيل - 00:50:09
فتح مكة المكرمة دون خسائر كبرى حكمة سياسية هائلة فعلا وفقه دعو على اعلى مستوى. لكن في ملمح هنا مهم جدا عايزين نقف عليه. وهو ان الرسول عليه الصلاة والسلام بهذا القرار - 00:50:32
قرار تأمين من دخل دار ابي سفيان او المسجد او من لزم بيته بهذا القرار يكون قد اصدر قرار حظر تجول مؤقت في مكة منع الناس من السير في شوارع مكة - 00:50:44
لانه اذا كان هذا القرار يقصر الامان على من دخل بيته او بيت ابو سفيان او المسجد يعني فمعنى ذلك ان من لم يدخل بيته وسار في الشارع بصرف النظر عما يفعله في الشارع فهو غير امن - 00:50:59
نزر تجول عشان يمنع الناس من اي فرصة للمقاومة نفس الوقت عشان برضو يمنع القتل العشوائي في اهل مكة. هذه عملية عسكرية خطيرة جدا. ونريدها ان تتم باقل خسائر ممكنة من الطرفين - 00:51:14
هذا يا اخواني وان كان يتبدى فيه الحزم الواضح من رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انه ايضا يظهر الرحمة عنده صلى الله عليه وسلم. هو لا يريد دماء اهل مكة - 00:51:30
لا يريد لدماء مكة ان تسيل في شوارع مكة. مع ان الدماء المسلمين سبحان الله سالت غزيرة قبل ذلك على نفس الارض عشان كده الرسول صلى الله عليه وسلم خد قرار حظر التجول في مكة - 00:51:42
الكلام ده بيشبه دلوقتي في زماننا قانون الطوارئ احيانا بيتخذ هذا القانون في ظروف صعبة خاصة تمر بها البلد لكن الرسول عليه الصلاة والسلام لم يطبق هذا القانون الخاص الاستثنائي لمدة سنة او اتنين او عشرة او عشرين او خمسة وعشرين سنة لأ - 00:51:56
طبقوا عدة ساعات فقط وهذا طبعا دليل قوته صلى الله عليه وسلم. ودليل قوة حكومته. ومدى تجانس هذه الحكومة مع الشعب الذي يحكم. حتى لو كان الشعب ده شعب مكة - 00:52:14

اللي حارب الرسول صلى الله عليه وسلم سنين وسنين لا شك يا اخواني ان الرسول عليه الصلاة والسلام كان يدرك ان طول هذه المدة مدة هذه الطوارئ ستترك انطباعا سلبيا عند الشعب يوحي بغياب الامن - 00:52:27
والامان في الدولة. عشان كده سرع بانتهائها اذا الرسول عليه الصلاة والسلام خاطب ابا سفيان في البداية بالقوة والحسم ثم بعد اسلامه اعطاه شيئا يفخر به ويمتلك قلبه بهذا الفخر مع عدم فقد الدولة الاسلامية لاي شيء. بالعكس ده استخدمه عشان يفتح الطريق لجيوش المسلمين - 00:52:40
ادخل مكة بغير كتاب ومع كون المشهد في ظاهره سبحان الله قد انتهى الا ان الرسول عليه الصلاة والسلام اراد الا يترك اي فرصة للشيطان مع ابي سفيان قد يكون اسلام ابي سفيان هنا اسلاما عارضا جدا جدا للخروج من المأزق فقط - 00:53:02
فاراده صلى الله عليه وسلم ان يزلزل معنويات ابي سفيان حتى لا يبقى عنده اي امل في المقاومة ماذا فعل الرسول الحكيم صلى الله عليه وسلم. الرسول امر العباس ابن عبد المطلب ان يقف بابي سفيان عند مكان ما يشاهد فيه الجيوش الاسلامية واعداده - 00:53:20
وعدتها وتنوع افرادها وتعدد قبائلها لقد اراد صلى الله عليه وسلم ان يريه الاحزاب المؤمنة التام بين هذه الاحزاب وبين الاحزاب التي قادها ابو سفيان قبل ذلك ليعلم ابو سفيان انه لا طاقة له فعلا بهؤلاء - 00:53:39
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للعباس يا عباس احبسه بمضيق الوادي عند خطم الجبل حتى تمر به واسمع بقى الكلمات حتى تمر به جنود الله فيراه والعباس نفز الامر النبوي - 00:54:00
وخد ابو سفيان وقفه عند المنطقة التي ذكر صلى الله عليه وسلم ووقف ابو سفيان يشاهد العرض العسكري الاسلامي المهيب. جنود الله كما سماها الرسول صلى الله عليه وسلم وانبهر ابو سفيان فعلا فقد كل امل في المقاومة - 00:54:16
لكن لماذا انبهر ابو سفيان هل هذه اول مرة يشاهد فيها هذه الاعداد لا احنا قلنا انه شاهد هذه الاعداد منذ الثلاث سنوات تقريبا في غزوة الاحزاب شهد عشر الاف مقاتل بل كان هو يرأسها جميعا. اذا لماذا الانبهار - 00:54:34
اولا لان الله عز وجل يلقي الجلال والرهبة والهيبة على جنوده سبحانه وتعالى وفي ذات الوقت يلقي الرعب في قلوب اعداء الدين. فيرون الواحد عشرة ويرون القوة البسيطة قوة هائلة وهكذا - 00:54:52
الحاجة التانية انه رأى في هزه الجيوش عدة قبائل كانت تربطه بها علاقات قوية جدا. سبحان الله! لم يكن بينه وبينها عداء يذكر فاذا بهذه القبائل جميعا تجتمع تحت راية رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:55:08
الحاجة التالتة وحدة الصف التي رآها ابو سفيان. اجتماع الجميع على قلب رجل واحد. الالفة والمودة والصلابة التي في ينهم في مشيتهم وفي تصميمهم الكلام ده كله زلزل ابا سفيان مشهد يدعو الى انبهار اي مراقب - 00:55:24
لا شك اخواني واخواتي ان انبهار اعداء الام بالصف المسلم المتحد امر لا ينكر كم رأينا من قوى عالمية تخشى طائفة بسيطة من المسلمين لا لشيء ولكن لقوة ايمانهم ووحدة صفهم وحسن اعدادهم - 00:55:44
والتاريخ يتكرر تعالوا نشوف وصف العباس رضي الله عنه لحالة ابي سفيان عند رؤية الجيوش الاسلامية. قال ومرت به القبائل على راياتها كل قبيلة ماشية رفع الراية بتاعتها فكلما مرت قبيلة قال ابو سفيان من هؤلاء؟ فاقول والكلام للعباس سليم فيقول ما لي ولسليم - 00:56:02
يعني انا عملت ايه لسليم؟ لماذا تأتي وتحاربني الان ما لي ولسليم او كيف طاقتي بسليم يقول فتمر القبيلة الاخرى فيكون من هؤلاء؟ فاقول مزينب؟ فيقول ما لي ولمزينة؟ وهكذا كلما مرت قبيلة سأل من هؤلاء - 00:56:27
فيرد العباس بنو فلان بنو فلان هكذا. فيقول ما لي ولبني فلان حتى مر رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخضراء خضراء كتيبة فيها المهاجرون والانصار كما يقول العباس ابن عبد المطلب لا يرى منهم الا الحدق يعني الكتيبة سبحان الله مغطاة بالدروع والسلاح لا ترى الا اعينهم - 00:56:43
من خلال الدروع قال ابو سفيان وهو في اشد حالات الانبهار سبحان الله من هؤلاء يا عباس قلت هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم

في المهاجرين والانصار قال ابو سفيان في منتهى اليأس - 00:57:07
ما لاحد بهؤلاء قبل ولا طاقة والله يا ابا الفضل لقد اصبح ملك ابن اخيك الغداة عظيما قلت يا ابا سفيان انها النبوة ده مش ملك هذه نبوة. فقال فنعم اذا. يعني فعلا دلوقتي اقتنع ان هذه - 00:57:25
نبوة قلت النجاة الى قومك. قال فخرج ابو سفيان حتى اذا جاءهم صرخ باعلى صوته يا معشر قريش. هذا محمد قد جاء بما لا قبل لكم به خلي بالك هنا بيحقق الغرض اللي الرسول عليه الصلاة والسلام من اجله اعطاه هذا الفقر. هذا يمنع قريش الان من المقاومة. يحقن دماء قريش - 00:57:45
وفي ذات الوقت يحقن دماء المسلمين فقه سياسي عالي جدا يا اخواني قال هذا محمد قد جاءكم بما لا قبل لكم به. ثم قال فمن دخل دار ابي سفيان فهو امن. وما قلش الكلام - 00:58:09
ما قلش من دخل داره ومن دخل المسجد اكتفى بالحتة بتاعته ليظهر فخره. فمن دخل دار ابي سفيان فهو امن. فقامت اليه طبعا انتم عارفين متجوز مين؟ هند بنت عتبة من اشد المقاومين للاسلام ومن اشد المحاربين له. فاخذت بشاربه وقالت - 00:58:24
الجميع اقتلوا الدسم الاحمس هذا السمين ابو سفيان اقتلوه. طبعا تسب زوجها امام الناس فبئس من طليعة قوم قال ويحكم لا تغرنكم هذه من انفسكم فانه قد جاء ما لا قبل لكم به - 00:58:44
من دخل دار ابي سفيان فهو امن وبيعيدها تاني. الناس تتجمعت عليه وقالت له ويلك. وما تغني عنا دارك. هنخش فين احنا شعب مكة كله ازاي هيخش جوة بيتك؟ فقال ومن اغلق بابه فهو امن ومن دخل المسجد فهو امن. فتفرق الناس - 00:59:02
ودخلوا الى ديارهم والى المسجد بموقف ابي سفيان سبحان الله اصبح في نهاية اليوم مدافعا عن دخول الرسول عليه الصلاة والسلام الى مكة المكرمة فاتحا الطريق له وسبحان الله تعالوا نرجع للرسول عليه الصلاة والسلام - 00:59:22
الرسول عليه الصلاة والسلام اقترب جدا جدا من مكة وبدأ يضع الخطة العسكرية لدخول مكة الرسول عليه الصلاة والسلام قسم جيشه لاربع فرق فرقة على رأسها خالد بن الوليد رضي الله عنه - 00:59:38
وهذه تدخل من جنوب مكة وهذه فرقة فرسان فرقة قوية جدا الفرقة الثانية على رأسها الزبير بن العوام رضي الله عنه تدخل منك هذه في شمال مكة المكرمة. وبرضو دي فرقة فرسان - 00:59:50
الفرقتين دولت بيحاصروا مكة يضعوا مكة بين فكي تماشي الفرقة الثالثة هي فرقة من الرجال المشاة بقيادة ابي عبيدة ابن الجراح رضي الله عنه اما الفرقة الرابعة فهي فرقة الانصار رضي الله عنهم وعلى رأسها سعد بن عبادة رضي الله عنه وارضاه. وفي هذه الفرقة كان يسير - 01:00:04
رسول الله صلى الله عليه وسلم والرسول عليه الصلاة والسلام ادى اوامره للاربع فرات باالتقاء عند الصفا. كل فرقة بتيجي من ناحية تدخل مكة المكرمة ثم يلتقوا جميعا عند جبل الصفا - 01:00:26
قرب من البيت الحرام طب ايه الوضع داخل مكة؟ معظم الناس في مكة اجتمعوا لكلام ابي سفيان ودخلوا احد الاماكن الامنة. اما دخلوا المسجد الحرام او دخلوا بيوتهم او دخلوا دار ابي سفيان - 01:00:38
لكن زعماء قريش من غير ابي سفيان قرروا القيام بمحاولة يائسة للمقاومة لعلها تنجح وهي جمع اوباش قريش يعني ايه اوباش قريش؟ يعني العبيد الفقراء اعوام الناس يدفعوا بهؤلاء الاوباش الى قتال الجيش الاسلامي. على ان يرأس هؤلاء عكرمة ابن ابي جهل وصفوان ابن امية. اشهر فرسان قريش - 01:00:49
وان تيجي في حسابات القرشيين الزعماء واحدة من اتنين اما مصر فسيكون هذا النصر للسادة واما هزيمة فساعتها سيسلمون للرسول صلى الله عليه وسلم بما يريده. ولو كانت الهزيمة قاسية وفقد الجيش فهؤلاء هم الاوباش. لا قيمة لهم - 01:01:14
عنده الله. هكذا يا اخواني واخواتي الجيوش العلمانية النصر للساد والتضحية والبذل للعبيد اقصى احلام الجندي المنتصر في الجيوش العلمانية ان يعطى نيشانا او عدة عشرات او مئات من الجنيهات - 01:01:32
وخلاص وعند الهزيمة يحصدون باالاف والملايين اما السادة في الجيوش العلمانية فيحتفلون بالنصر ولا يدفعون اثمان الهزائم وطبعا

الكلام ده خلاف الجيوش الاسلامية تماما الرسول عليه الصلاة والسلام كان يقاتل مع جنوده كواحد منهم تماما - 01:01:50
يعاني كما يعانون يتعرض للخطر كما يتعرضون الغنائم في حالة الفوز توزع على الجيش المنتصر والهزيمة يشترك في دفع تمنها الجميع ومن ثم يا اخواني ويا اخواتي بمنتهى الوضوح يزرع الانتماء في قلوب الجميع بصورة تلقائية طبيعية. ده الوضع في الجيوش الاسلامية لكن الوضع في - 01:02:11
مكة كان غير كده. اذا الوضع في مكة كان عبارة عن قبول المعظم بدخول البيوت وتجنب القتال الا فرقة من العبيد والفقراء يقودهم عكرمة بن ابي جهل وصفوان ابن امية ومتمركزة عند منطقة تسمى الخندمة - 01:02:34
في جنوب مكة والاخبار ديت وصلت الرسول عليه الصلاة والسلام ومن ثم الرسول عليه الصلاة والسلام اصدر عدة اوامر. اصدر تلات اوامر رئيسية الامر الاول لا تقاتلوا الا من قاتلكم - 01:02:52
ليس الغرض من الفتح هو الانتقام من اهل مكة برغم كل التاريخ الاسود لكفارهم. لكن الغرض هو حكم هذه البلدة الطيبة بالاسلام تعليم الناس دين رب العالمين سبحانه وتعالى وهذا حكم عام يا اخواني يندرج على كل الحروب الاسلامية. وشفناه في كل الفتوح الاسلامية. الحاجة التانية الامر التاني اذا لقيتم اوباش قريش - 01:03:06
الناس اللي بتقاتل الذين يقاتلون فاحصدوهم حصدا. في مقابل الرحمة في الامر الاول هناك الحزم والحسم والقوة في الامر الثاني لابد ان يرى اهل الباطل قوة المسلمين وبأسهم وعندها ستلين قناتهم - 01:03:29
وسيسلس قياده وهذا احفظ لدمائهم ودماء المسلمين الامر التالت في منتهى الاهمية وخطير جدا اهدار دم مجموعة من كفار مكة هذه المجموعة ارتكبت جرائم شنيعة في حق الدولة الاسلامية. وهي جرايم لا تغتفر - 01:03:46
للدرجة التي جعلت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو المشهور بالرحمة والمعروف بالرفق واللين يقول اقتلوهم ولو تعلقوا الكعبة كانوا بضعة عشر رجلا وامرأة. وكانت هذه دلالة واضحة جدا على جدية الدولة الاسلامية. وعدم قبول الدولة الاسلامية باي حال من الاحوال ان يسخر احد منها او من رموزها - 01:04:06
وبالذات ان معظم هؤلاء الذين اهدر دمهم كانت جريمتهم هي سب الرسول صلى الله عليه وسلم والسخرية منه والتعريض به والتهكم عليه ولا يخفى على احد ان الطعن في رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس كالطعن في اي قائد - 01:04:31
هو ليس مجرد زعيم للدولة الاسلامية بل هو ناقل عن رب العزة ورسوله من رب العالمين سبحانه وتعالى. الطعن فيه طعن في دين وشرع وقانون وكيان الدولة الاسلامية وهو ما لا يجب ان ينسى بسهولة. عشان كده كان الامر الصارم اقتلوهم ولو تعلقوا باستار الكعبة. وبعضهم على فكرة اتقتل فعلا وبعضهم تاب - 01:04:49
وعاد الرسول عليه الصلاة والسلام واعلن التوبة الصريحة بين يديه وقبل منه الرسول صلى الله عليه وسلم المهم كانت هذه اوامر الرسول عليه الصلاة والسلام للجيش الاسلامي عدم قتال الا من قاتل. الشدة والقوة في حصد من تصدى للمسلمين. واهدار دمك - 01:05:14
من مجرمي الحرب المكيين ودخلت الجيوش الاسلامية كما خطط لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ومكث معظم اهل مكة في بيوتهم كانت شوارع مكة في الاغلب خالية من المار. وكانت رغبة الرسول عليه الصلاة والسلام الاكيدة الا يحدس قتال. وبالذات في هذا البلد الحرام. واحب البلاد - 01:05:30
قلبي صلى الله عليه وسلم. ومع وضوح هذه الرهبة يا اخواني واخواتي في كلام وافعال الرسول عليه الصلاة والسلام الا ان بعض الصحابة كانت تراودهم احلام الانتقام ممن اذاقوا المسلمين العذاب الوانا. من ذلك مثلا ما قاله سعد بن عبادة رضي الله عنه سيد - 01:05:50
صار وقائد كتيبة الانصار عندما قال في حماسة وهو يدخل مكة اليوم يوم الملحمة. اليوم تستحل الكعبة طبعا هذه كلمات تعبر عن رغبة في القتال مع ان هذه الكلمات يا اخواني لها خلفية شرعية - 01:06:09
ولها منطق مقبول الا انها لم ترضي الرسول صلى الله عليه وسلم الخلفية الشرعية ديت ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال ان مكة

قد احلت له ساعة من نهار يعني القتال في ذلك الوقت قتال شرعي. لكن الرسول صلى الله عليه وسلم كان يريده فقط عند الاضطرار. الاصل الا نقاتل - 01:06:26

لكن المنطق برضو كان عن سعد بن عبادة منطق مفهومه مقبول المنطق كان يؤيد هذا الامر في رأي العموم من الناس مكة الان محكومة باهل الكفر وقتالهم واجب وهؤلاء هم الذين عذبوا المؤمنين وهم الذين اخرجوا الرسول عليه الصلاة والسلام. وهم الذين اذوه واصحابه قبل ذلك - 01:06:44

بل ان سعد بن عبادة نفسه سبحان الله تعرض لاذى قريش بصورة مباشرة وراجعوا درس بيعة العقبة الثانية. في اخر البيعة يكون امسكه بسعد ابن عبادة وضربوه ضربا مبرحا مع كونه سيد الخزرج. ومن الشخصيات الهامة جدا في الجزيرة العربية - 01:07:05

لا شك ان هذه الحادثة تركت في نفسي اثرا واراد ان يعاملهم بالمثل فقال مثل هذه الكلمات مع كل هذه المبررات الا ان الرسول عليه الصلاة والسلام لم يكن يريد قتالا فعلا - 01:07:24

وصلت اليه كلمة سعد بن عبادة عن طريق ابي سفيان وابو سفيان طبعا ارتعب عند سماع كلمة سعد بن عبادة هادي واسرع الرسول عليه الصلاة والسلام يستوثق من امر الامان لاهل مكة - 01:07:38

فقال صلى الله عليه وسلم عندما استمع هذه الكلمات اليوم يوم المرحمة يرد على كلمة سعد اليوم يوم ملحمة؟ قال اليوم يوم المرحمة. هذا يوم يعظم الله فيه الكعبة ويوم تكسى فيه الكعبة - 01:07:50

صحح المفاهيم صلى الله عليه وسلم لكن الرسول عليه الصلاة والسلام لم يكتفي بذلك لقد خشي صلى الله عليه وسلم ان يأخذ سعد بن عبادة فرقته من الانصار بهذه الروح القتالية فيتساهل في امر القتال - 01:08:05

لذلك نزع الراية منه واعطاها لغيره لكن سبحان الله في فقه دعوي رائع جدا جدا اراد ان يطيب خاطر سعد بن عبادة لا يؤثر على نفسيته وبالذات انه زعيم الخزرج. فاعطى الراية لمن؟ اعطاها لقيس ابن سعد ابن عبادة - 01:08:19

كان قرار في منتهى الحكمة ارضى به كل الاطراف ارض سعد بن عبادة وارضى نفسه صلى الله عليه وسلم بتنفيذ القرار الا يقاتل الا من قاتل. وارضى ابا سفيان الذي اشتكى اليه هذه الكلمة القاسية عليه. وبالذات انه - 01:08:39

اعطى امانا لاهل مكة ودخلت فعلا الجيوش الاسلامية مكة من كل مكان ولن تلقى قتالا يذكر الا عند منطقة في جنوب شرق مكة اللي قلنا عليها من شوية اسمها منطقة الخندمة - 01:08:54

تزعم عكرمة بن ابي جهل وصفوان بن امية اوباش قريش وقاتلوا في هذه المنطقة. مين اللي داخل من الجنوب خالد بن الوليد رضي الله عنه وارضاه بفرقة قوية من الفرسان - 01:09:09

ومع كون خالد رضي الله عنه صديقا قديما وحميما لعكرمة ولصفوان الا انه سبحان الله كان متجردا تمام التجرد وقاتل قتالا شديدا رائعا تطاير من حوله المشركون ما هي الا لحظات حتى صارت الفرقة المشركة ما بين قتيل واسير وفار - 01:09:23

وهرب صفوان ابن امية وهرب عكرمة ابن ابي جهل. الاتنين هربوا من مكة المكرمة بكامله وخمدت المقاومة تماما في مكة المكرمة وفتحت مكة ابوابها لخير البشر صلى الله عليه وسلم - 01:09:47

يدخلها امنا مطمئنا عزيزا لعل هذه هي اعظم لحظات السيرة النبوية فعلا. اللحظة التي مسحت اثار رحلة طويلة من المعاناة والالم اللحظة التي انتظرها المسلمون اكثر من عشرين سنة. اللحظة التي سيحكم فيها حرم الله بشرع الله عز وجل - 01:10:03

تلتاشر سنة متصلة في مكة من الالم والتعذيب والاضطهاد اين اولئك الساخرون من الاسلام اين اولئك المتهكمون على رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ اين الذين كانوا يقولون شاعر او مجنون؟ اين الزعماء والاسياد والاشراف - 01:10:27

والكواد اين الجبابرة والطواغيت لا تسمع منهم اليوم الا همسة لا شك اخواني واخواتي ان الرسول عليه الصلاة والسلام وهو داخل الى مكة كان يستعرض شريطا كاملا للذكريات مر على ذهنه صلى الله عليه وسلم وهو يدخل مكة - 01:10:46

بهذا الدخول العظيم الفاتح هنا كانت الطفولة والشباب هنا نزل عليه جبريل عليه السلام للمرة الاولى هنا خديجة رضي الله عنه ذكريات خمسة وعشرين سنة كاملة ذكريات الجهاد والصبر حتى الوفاة - 01:11:04

هنا مرت لحظات سعيدة جدا على المسلمين لحظة يوم اسلم الصديق يوم اسلم عمر يوم اسلم عثمان وعلي وحمزة وابو عبيدة وسعد. ذكريات جميلة هنا دار الارقم بكل ذكرياتها الجميلة ايضا - 01:11:24

وهنا في ذات الوقت الصبر والكفاح من هنا خرج المهاجرون الى الحبشة ومن هنا خرج المهاجرون ايضا الى المدينة المنورة ومن هنا خرج الرسول صلى الله عليه وسلم وصاحبه الصديق في هجرة صعبة في مطاردة شرسة - 01:11:41

وزعماء الكفر جميعا قد جندوا انفسهم لحربه او لقتله والله انك لاحب بلاد الله الي ولولا ان اهلك اخرجوني منك ما خرجت وبعدين سبحان الله الايام عدت مرت تمن سنين كاملة - 01:12:00

احداث ساخنة مواقف صعبة جهاد ومشقة وعناء وكفاح. لكن ما غابت مكة عن الذهن لحظة واحدة ودلوقتي سبحان الله تحقق حلم السنين اصبح الامل واقعا وصار الحلم حقيقة ناس كتيرة جدا كانت فاكرة ان ده امر مستحيل - 01:12:18

لكن تبقى الحقيقة الواضحة وما كان الله ليعجزه من شيء في السماوات ولا في الارض انه كان عليما قديرا انه نصر الله وتدبير الله وتوفيق الله الرسول عليه الصلاة والسلام - 01:12:40

كان يدرك ذلك تمام الادراك لذلك لم يدخل مكة دخول المنتصرين المتكبرين رافعا رأسه متعاليا على غيره نسبا النصر لنفسه حاشا لله انه دخل مكة دخول المتواضعين لله عز وجل - 01:12:57

الخاشعين له خفض رأسه سبحان الله في تواضع حتى كادت ان تمست ظهر دابته دخل وهو يتلو سورة النصر يذكر نفسه ويذكر المؤمنين حوله ويذكر المؤمنين الى يوم القيامة. بل ويعلم الناس جميعا ان النصر من عند الله عز وجل - 01:13:14

وانه سبحانه وتعالى اذا قضى شيئا فلا راد لقضائه اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا وصار الموكب المهيب - 01:13:38

الجليل حتى دخل صحن الكعب ليبدأ الرسول صلى الله عليه وسلم ومن اللحظة الاولى باعلان اسلامية الدولة وربانية التشريع. وليرسخ القاعدة الاصيلة ان الحكم الا لله. ونسأل الله عز وجل - 01:13:58

ان يعز الاسلام والمسلمين وان يرفع رايات الموحدين وان يرينا يوما تفتح فيه بلاد الارض بالاسلام ويظهر فيه الدين ويعز الله عز وجل فيه المؤمنين ويذل فيه المشركين انه ولي ذلك والقادر عليه - 01:14:19

كما نسأله سبحانه وتعالى ان يفقهنا في سننه وان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا ونسأله سبحانه وتعالى ان يجمعنا على الخير دائما فستذكرون ما اقول لكم وافوض امري الى الله - 01:14:39

ان الله بصير بالعباد. وجزاكم الله خيرا كثيرا السلام عليكم ورحمة الله مع تحيات النور للانتاج الاعلامي والتوزيع - 01:14:54